

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوکية لابن

(7/01) القيم

علي عبدالعزيز الشبل

بعد انتصفنا شهدنا ضعيف نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الله لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الإمام تقي الدين ابن القيم الجوزية رحمه الله قال الإمام شمس الدين ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى و قال الله تعالى - 00:00:00

صاد كتابنا كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين سمعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. فامر سبحانه باتباع ما انزل - 00:01:10

ما انزل على رسوله ما انزل على رسوله ونهى عن اتباع غيره. فما هو الا اتباع المنزل او اتباع اولياء او اتباع اولياء من دونه فانه لم يجعل بينهما واسطة. فكل من لم يتبع الوحي فانما اتبع الباطل واتبع اولياءه - 00:01:30

من دون وهذا بحمد الله ظاهر لا خفاء به. وقال تعالى يوم بعض الظالم على ويوم بعض الظالم وعلى يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتني لم اتخذ فلانا خليلا. وقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاء - 00:01:50

فكل من اتخذ خليلا غير الرسول صلى الله عليه وسلم يترك يترك لاقواله وارائه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قائل هذه المقالة لا محالة ولها - 00:02:10

انه سبحانه لم يعين هذا الخليل وكنا عنه باسم فلان. اذ لكل اذ لكل متبوع اولياء من دون الله فلان فهذا حال هذين الخلilين المتخاصلين على خلاف طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وما تل - 00:02:30

والخلة وما تل الخلة الى العداوة واللعنـة كما قال تعالى الاخـلـاء يومـذـ بـعـضـهـمـ لـبعـضـنـاـ عـدـوـ الاـ وـقـدـ ذـكـرـ تـعـالـيـ حـالـ هـؤـلـاءـ الـاتـبـاعـ وـحـالـ مـنـ اـتـبـعـوـهـمـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـ مـنـ كـتـابـهـ كـوـلـهـ تـعـالـيـ يـوـمـ - 00:02:50

اـلـاـ بـوـجـوـهـهـمـ فـيـ النـارـ يـقـوـلـونـ يـاـ لـيـتـنـاـ اـطـعـنـاـ اللـهـ وـاطـعـنـاـ الرـسـوـلـ.ـ وـقـالـوـاـ رـبـنـاـ اـنـاـ اـطـعـنـاـ سـادـتـهـمـ وـكـبـرـائـنـاـ فـاـضـلـوـنـاـ السـبـبـيـلـاـ.ـ رـبـنـاـ اـتـهـمـ ضـعـفـيـنـ مـنـ الـعـذـابـ وـالـعـنـهـمـ لـعـنـاـ كـبـيرـاـ.ـ تـمـنـىـ الـقـوـمـ طـاعـةـ اللـهـ وـطـاعـةـ - 00:03:10

رسـوـلـهـ حـيـنـ لـاـ يـنـفـعـهـمـ ذـلـكـ.ـ وـاعـتـذـرـوـاـ بـاـنـهـمـ اـطـاعـوـاـ كـبـرـاءـهـمـ وـرـؤـسـاـهـمـ.ـ وـاعـتـرـفـوـاـ بـاـنـهـمـ لـاـ عـذـرـ لـهـمـ فـيـ ذـلـكـ.ـ وـاـنـ وـاـنـهـمـ اـطـاعـوـاـ السـادـاتـ وـالـكـبـرـاءـ وـعـصـمـوـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـلـهـ تـلـكـ الـطـاعـةـ وـالـمـوـالـاـةـ إـلـىـ قـوـلـهـ رـبـنـاـ - 00:03:30

اـتـهـمـ ضـعـفـيـنـ مـنـ الـعـذـابـ وـالـعـنـهـمـ لـعـنـاـ كـبـيرـاـ.ـ وـفـيـ بـعـضـ هـذـهـ وـفـيـ بـعـضـ هـذـهـ عـبـرـةـ لـلـعـاـقـلـ وـمـوـعـظـةـ شـافـيـةـ وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ نـعـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ وـعـلـىـ اللـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ وـالـهـ.ـ اـمـاـ بـعـدـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ التـيـ - 00:03:50

مـنـ كـلـامـ اـبـنـ القـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـدـورـ عـلـىـ اـتـبـاعـ غـيـرـ ماـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ.ـ وـمـنـ اـتـبـاعـ غـيـرـ ماـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ اـطـاعـةـ الـاـولـيـاءـ وـالـاخـلـاءـ عـلـىـ خـلـافـ ماـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ.ـ فـاتـخـاذـ الـخـلـيلـ اـمـرـ سـائـقـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:04:10

وـهـوـ اـنـ تـحـبـ مـحـبـةـ عـظـيـمـةـ لـكـ الـمـنـوـعـ اـذـ اـتـخـذـتـ خـيـرـاـ مـنـ غـيـرـ الرـسـوـلـ تـتـرـكـ باـقـوـالـهـ وـارـائـهـ ماـ جـاءـ ايـ تـقـدـمـ ماـ جـاءـكـ مـنـ هـذـاـ الـخـلـيلـ اوـ السـيـءـ اوـ الـمـعـظـمـ عـنـدـكـ كـمـاـ قـالـ بـهـ الرـسـوـلـ.ـ اوـ تـخـصـصـ بـهـ كـلـامـ الرـسـوـلـ فـتـجـعـلـ كـلـامـ هـذـاـ - 00:04:30

الـذـيـ تـعـظـمـهـ مـخـصـصـاـ اوـ حـاـكـمـاـ عـلـىـ مـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ.ـ هـذـاـ مـنـ اـتـبـاعـ الـهـوـيـ.ـ وـهـذـاـ مـنـ اـتـبـاعـ غـيـرـ ماـ اـنـزـلـ اللـهـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ تـتـمـحـضـ فـيـهـ

هذه العداوة ولهذا قال ابن القيم وفي بعضه هذا عبرة بتبرؤ هؤلاء - 00:04:50

من بعضهم الرؤساء من مرؤوسيهم والكبار من مكبريهم. في بعض هذا عبرة شافية. عبرة للعاق شافي له في الا يقدم قول احد كائنا من كان على قول النبي صلى الله عليه وسلم. طيب تأتينا اقوال لائمة - 00:05:10

علماء في لائمة الاربعة رحهم الله ومن قبلهم ومن بعدهم قد تختلف ما جاء به الرسول مما يعرفه طالب العلم وش يصنع يقدم قول الرسول على قول كل احد. طيب هذى الاقوال عن لائمة عن احمد عن مالك - 00:05:30

عن ابى حنيفة عن الشافعى تعتذر لي هذا العالم بانه اما انه اخطأ او ما بلغه الحديث. فلا انزلوا عن منزلة الاجلال ومنزلة الامامة لكن لا تتبعه فيما خالف به الرسول. صلى الله عليه وسلم. وهذا شأن المؤمن مع كل احد - 00:05:50

سوى رسول الله. جاء عن ابن عمر مثلا جاء عن ابن عباس اشياء يتحققها طالب العلم اولا. هل ثبت عنه؟ ثم يتحقق هل هي لها محمل اخر؟ لها دليل اخر؟ ان تبين انه قول يخالف الصحيح السلف - 00:06:10

مع النبي لم يقدم قول احد على عقب رسول الله. واذكر في هذه المناسبة لما اكثروا الاخوان النقل عن ابن عمر رضي الله عنه هما في حديث في شأن اللحية فيما يؤخذ من زيادة على القبضة وابن عمر احد رواة احاديث الامر باعفاء - 00:06:30

اكثرروا على شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز هذه هذا الایراد فقال لنا رواية ابن عمر وله رأيه ولا نقدمه رأيه على رواية النبي صلى الله عليه وسلم. وليس معنى هذا اسفاف وحق لمنزلة ابن عمر لكن هذا اجتهاد رضي الله عنه. اذا - 00:06:50

المنهج يتخذه الانسان في عبادته لا يقدم قول كل احد على قول الرسول. ولا يخصص بقول الرسول لا يخصص قول الرسول بقول من يعظمه من الكبار او العظام او غيره. الحاكم عليهم هو ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو مؤدي - 00:07:10

ابن القيم في هذه الجولة نعم. وقال تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بالياته اولئك كانوا لهم نصيبهم من الكتاب قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفس من انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم - 00:07:30

من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميما قالت ربنا هؤلاء يضلون فاتي مذهبها ضعفا من النار. قال لكن ضعف ولكن اتعلمون وقالت اولاهم لآخرهم فما كان لنا فما كان لكم علينا من فضل. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون - 00:08:00

فليتذبر العاقل هذه الآيات وما اشتغلت عليه من العبر قوله تعالى كذبا او كذب بالياته ذكر المبطلين احدهما منشى الباطل والفرية فواضعها وداع الناس اليها. يعني الكذاب هذا مم والثاني المكذب - 00:08:30

وبين الحق فالاول كفره بالافتراء وانشاء الباطل والثاني كفره بجحود الحق وهذا النوعان يعرضان وهذا النوعان يا رباني لكل مبطل فان انصاف فان انصاف الى ذلك دعته فان انصاف الى ذلك - 00:08:50

دعوته الى الباطل وصد الناس عن الحق استحقت استحق تضييف العذاب. لتضاعف كفره وشره. ولهذا قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. فلما كفروا وصدوا عباده فلما - 00:09:10

عذبهم عذابين عذابا بکفرهم وعذابا بصدتهم عن سبيل الله. وهذا سبحان الله العظيم مثل العبادة هذى العبادة التي تتعدى نفعها عظم اجرها بعمل الانسان بها ثم بتعليم غيره. وكذلك ما كان سببا في صد الناس - 00:09:30

کفر وصدى له عذاب بکفره. وله عذاب بصدته عن سبيل الله. يعني الشر اذا تعدد عظم جزاؤه. والخير اذا تعدد عظم نواله. وتضاعف. اي نعم. وحيث يذكر وحيث يذكر المجرد لا يعدد الالذى وحيث يذكر الكفر المجرد لا يعدد العذاب كقوله وللکافرين عذاب اليم. وقوله - 00:09:50

وقوله تعالى اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني ينالهم ما كتب لهم في الدنيا من الحياة والرزق وغير ذلك حتى اذا جاءتهم رسالتنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. بينما كنتم توالون فيه وتعادون فيه - 00:10:20

ترجمونه وتخافونه من دون الله. قالوا ضلوا عنا زالوا وفارقوا وبطلت تلك الدعوة. وشهدوا على قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم

من الجن والانس في النار. ادخلوا في جملة هذه الامم - 00:10:40

كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعهم قالت اخراهم لاولاهم. كل امة متأخرة ضلت بأسلافها. يعني اخراهم لاولاهم الامة المتأخرة التي ظلت بالامة المتقدمة. لأنهم اتبعوهم بالباطل - 00:11:00

نعم. ربنا هؤلاء يضلونا فاتهم عذاب وضعفا من النار. ضاعف عليهم العذاب بما وصدونا عن طاعة رسولك. مثل ما جاء في آية الاحزاب القرآن مثاني. ربنا اتهم مضاعفة عن عذابنا لانه سبب في اضلال الناس. نعم. قال قال الله - 00:11:20

تعالى لكل ضعف من من الاتباع والمتبوعين من الاتباع والمتبوعين بحسب ضلاله وكفره ولكن لا تعلمون لا تعلموا كل طائفة بما في اختها من العذاب المضاعف. وقالت اولاهم لاخراهم فما كان - 00:11:50

فما كان لكم علينا من فضل. فانكم جئتم بعدها فانكم جئتم بعدها. فارسلت فيكم الرسول. وبينوا لكم ام الحق فخذروكم من وحذروكم من ضلالنا. ونهوكم عن ونهوكم عن فارسلت فيكم الرسول - 00:12:10

فارسلت فيكم الرسول وبينوا لكم الحق وخذروكم من ضلالنا ونهوكم عن اتبعنا وتقليدنا فابيتم الا اتبعنا وتقليدنا وترك الحق وترك الحق الذي اتكم به الرسول - 00:12:30

فأي فضل كان لكم علينا وقد ضلتم كما ظللنا وتركتم الحق كما تركناه فضلتم انتم بما صليتم انتم بنا كما ظللنا نحن بقوم اخرين فاي فضل لكم علينا؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. فله - 00:12:50

فلله ما اشفها من موعظة وما ابلغها من نصيحة لو صادفت من القلوب حياة. نعم. لو صادفت من القلوب حياة فانها هذه الاية وامثالها مما تذكر القلوب مما تذكر قلوب السائرين الى الله تعالى. واما اهل البقاء واما اهل - 00:13:10

قالت الشكلة واما اهل البطالة الشكنة فليس عندهم من ذلك خبر. يعني البطالين اللي قلوبهم مريضة اكلى مرضى بعض النسخ واما اهل البطالة الهاكلة. ما ينظرون الى هذا المعنى في سيرهم الى الله. انما يقلدون غيرهم. مثل من يا اخواني - 00:13:30

المسيرة المشاركيين انا وجدنا اباءنا على امهات اترغب عن دين عبد المطلب؟ ابو طالب ثلاثة واربعين سنة من ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام لكن الله ما اراد له خير. والنبي ما ترك دعوته. حتى انه لما ادركه - 00:13:50

الموت جاء يركض اليه. قل لا الله الا الله قل كلمة به عند الله. فقيض الله له قرباء السوء جلساء السوء. فقال له ابو جهل اترغب عن دين عبد المطلب تخلي دين ابائك خلي ما عليها اهلك فكان اخر ما قال هو على دين عبد - 00:14:10

يعني هذا من اسباب الضلال العظيمة ان يقلد الانسان غيره بغير هدى. طيب قد يقول قائل هل هذا فيه ذم التغريد بالكلية الجواب لا من لا يحسن من دينه الا ان يقلد فرضه التقليد. فرضه ان يسأل من يثق بعلمه ويتبع ما - 00:14:30

قال هذا فرضك اما من كان عنده معرفة او الدليل ما يجوز يترك الرسول قول الله لقول احد كائنا من كان لا من نعم فصل في بيان حكم اتباع الاشقياء وهذا حكم الاتباع والمتبوعين المشركين في - 00:14:50

او المشتركين فهذا حكم الاتباع والمتبوعين المشتركين في الضلال واما الاتباع المخالفون لمتبوعيهم العادلون عن طريقتهم الذين يزعمون انهم تبع لهم وليسوا متبوعين لطريقتهم. فهم المذكورون في قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال - 00:15:10

والذين اتبعوا لو ان لنا كرفة فتبرأوا منا. فذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم خارجين من النار. في امان الله. فهؤلاء المتبوعون كانوا على الهدى واتبعهم ادواهم على طريقتهم ومن ومن - 00:15:40

منهاجهم وهم مخالفون لهم سالكون غير طريقتهم. يزعمون انهم يحبونهم وان محبتهم لهم تنفعهم مع مخالفتهم لهم فيتبرأون منهم يوم القيمة فانهم اتخذوهم اولياء منذ اولياء من دون الله وظنوا انها وظنوا انها - 00:16:00

هذا الاتخاذ ينفعهم. وهذه حال كل من اتخذ من دون الله ورسوله ولوجه. واولياء واولياء يوالى لهم ويعادي لهم ويرضى لهم ويغضب لهم. فان اعماله كلها باطلة. هذه الجملة وامثالها بني عليها - 00:16:20

شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب كلامه في توحيد ان التوحيد قام على الولاء والبراء فقاعدة الدين الولاء والبراء لله

40:16: ولدينه ولأولياءه والبراءة من اعداء الله ومن كفرهم ومن ضلالهم -

نعم فان اعماله كلها باطلة يراها يوم القيمة حسرات عليه مع كثرتها وشدة تعبه الذي جاء به فيها ونصبه. نعم. كما قال الله جل
وعلا هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ متى يا اخوانى - 00:17:00

يُوَم الْقِيَامَةِ خَافِيَّةٌ لِيَهُ؟ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَانَتْ فِي الدُّنْيَا عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَتَعَبُ وَتَنْصَبُ لَكُنْ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ. شَوْفُوا النَّصَارَى الْآنَ الْعَبَادَ
مِنْهُمْ كَيْفَ يَتَعَبُونَ فِي الْعِبَادَةِ وَالْتَّهْذِيبِ وَالرِّيَاضَةِ فِي الْأَدَبِ - 00:17:20

كيف يشربون الليمون الليل والنهار حتى يكسر شهواته؟ عاملة ناصبة لكن ما لهم اثمرة نارا حامية والعياذ بالله نعم اذ لم يجرد مواليه ومعاداته ومحبته وبغضه فابطل الله عز وجل ذلك العمل كله. وقطع تلك الاسباب وهي الوصول والموالاة - 00:17:40
كانت بينهم في الدنيا لغيره. كما قال وتقطعت بهم الاسباب. وينقطع يوم القيمة كل سبب وينقطع يوم كله سبب وينقطع فينقطع يوم القيمة كل سبب ووصله. ووصلة وكل سبب ووصلة ووسيلة - 00:18:10

الاعراض عنه وعدم الاعتداد به. وتجريده متابعته وتجريده متابعة - 00:18:50
العطاء والمنع والموالاة والمعاداة والتقرير والابعاد. وتجريده متابعة رسوله وترك اقوال غيره لقوله. وترك وترك كل ما يخالف ما جاء به.
ولزومها من الحب والبغض. ولوازمها احستن. ولوازمها من الحب والبغض - 00:18:30
ومودة وموالاة كانت لغير الله. ولا يبقى الا السبب الواصل بين العبد وبين ربه. وهو حظه من الهجرة اليه وتجريد عبادته وحده.

في تجربة محاضاً بريئاً من شوائب الالتباسات إلى غيره. فضلاً عن فضلاً عن الشركة بينه وبين غيره. فضلاً عن تقديم قول عليه. إذا في ثلات مراتب اشدها أن يقدم قول غيره غير الله على الله ورسوله. ثانياً - 00:19:10

ان يشرف بين قول الله وقول غيره من غير الرسول. بين قول الله وقول العالم او الامير او السيد. اقل منها ان يكون فيه شائبة في الالتفاف لغير الله. الشائبة نوعا التفات قد يحس به الانسان وقد لا يحس به. في الرقية - 00:19:30

الشرعية الراقي السبب لكن اذا حصل في قلبه التفات لهذا السبب وغفلة عن المسبيب عن المشافي نعم وقع في وتعلق قلبه بهذا الراقي كما هو حال الناس الان. شهوفها الرقيقة عليهم الناس . زوافة الوحدات وشغافه . هفلهم - 00:19:50

فهذا السبب هو الذي لا ينقطع بصاحبه وهذه هي النسبة التي بين العد - 00:10:20

يا ربى وهي نسبة العبودية المضمرة وهي اخترته وهي اخيته التي يجول ما يجول اليها مرجعه. نقل فؤادك حيث حلت من المهوء. ما الحب الا للحبيب الاول .. كم منزا في ، الارض ، يألفه الفتى ، وحيثنه - 00:20:30

ابدا لاول منزل وهذه النسبة هي التي تنفع العبد فلا ينفعه غيرها في الدور الثلاث اعني دار الدنيا ودار ودار القرار. دار الدنيا لان دار العمل. فإذا قدم قول الله وقول الرسول على كل احد وان لقيه مشقة ومواه - 00:20:50

وكرب واذية من الخلق لكن هذا منتهي بفناء هذه الدار. فتأتي دار البرزة وينعم في اثار اتباعه لله والرسول. ثم يكتمل هذا النعيم. ولا يتحول ولا يزول في الدار الباقية. دار الآخرة. نعم - 00:21:10

نعم. فلا قوام له ولا عيش ولا نعيم ولا فلاح الا بها هذه النسبة. وهي السبب الواصل بين العبد وبين الله. ولقد القائل حيث قال اذا تقطع حبل الوصل بينهم حبل غير منقطع. وان تصدع شمل الوصل بين - 00:21:30

والله اعلم هذا كلام ابن القيم لكنه ما هو بيعلمه رحمة الله لان العلماء ما يفتخرن بالشعر والا قرائتهم تجود وتجيب الشافعي رحمة الله ولو لا ان الشعر بالعلماء لكت اليوم اشعر من لبيب. وهذا اشوفه كثير عند ابن القيم وعند تلميذه ابن رجب. اذا قالوا قال -

قال نسب وراهم منهم ما نجدهم. والله العالم انه من قرائهم رحمة الله. ردها الى تقطع اذا قطع حبل الوصل بينهم والمقصود ان الله سبحانه يقطع والآن يلخص لكم هذا هذه الجملة والمقصود نعم والمقصود ان الله سبحانه -
انه يقطع يوم القيمة الاسباب والعلة والعلقة والوصلات التي كانت بين الخلقة في الدنيا كلها. ولا يبقى الا والوصلة التي بين العبد

وبيـن رـبـه فـقـطـ وـهـوـ سـبـبـ العـبـودـيـةـ المـحـظـةـ الـتـيـ لـاـ وجـودـ لـهـ. وـلـاـ تـحـقـقـ - 00:22:50

وـالـاـ بـتـجـرـيـدـ مـتـابـعـةـ الرـسـوـلـ الـاـ بـتـجـرـيـدـ مـتـابـعـةـ الرـسـوـلـ. صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ. وـلـهـذـاـ هـذـاـ هـوـ الـمـهـاجـرـ الـحـقـيـقـيـ الـىـ رـبـهـ هـاجـرـ الـىـ اللـهـ الـىـ دـيـنـهـ وـالـىـ رـسـوـلـهـ. فـيـ مـسـيـرـهـ الـىـ اللـهـ تـقـطـعـتـ جـبـائـلـهـ الـاـ بـحـبـلـ اللـهـ. تـقـطـعـتـ وـسـائـلـ - 00:23:10

الـاـ بـسـبـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـمـاـ دـارـ ذـلـكـ عـلـىـ التـوـحـيدـ وـالـمـتـابـعـةـ. اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـوـفـقـنـاـ لـذـلـكـ. نـعـمـ الـعـبـودـيـةـ اـنـمـاـ جـاءـتـ عـلـىـ السـنـتـهـ وـمـاـ عـرـفـتـ الـلـهـ بـهـمـ. وـلـاـ سـبـيـلـ بـيـهـاـ الـاـ بـمـتـابـعـتـهـمـ. وـقـدـ قـالـ - 00:23:30

وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ وـقـدـمـنـاـ الـىـ مـاـ عـمـلـوـاـ مـنـ عـمـلـ فـجـعـلـنـاـ هـبـاءـ مـنـثـورـاـ فـهـذـهـ الـاعـمـالـ الـتـيـ يـاـ وـلـادـ فـيـ الدـنـيـاـ عـلـىـ غـيـرـ سـنـتـهـ رـسـلـهـ وـطـرـيـقـتـهـ وـلـغـيـرـ وـجـهـ يـجـعـلـهـ اللـهـ هـبـاءـ مـنـثـورـاـ. لـاـ يـنـتـفـعـ مـنـهـ - 00:23:50

صـاحـبـهـ بـشـيـءـ اـصـلـىـ وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـحـسـرـاتـ عـلـىـ الـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. اـنـ يـرـىـ سـعـيـهـ كـلـهـ ضـائـعـاـ. لـمـ يـنـتـفـعـ مـنـهـ بـشـيـءـ وـهـ اـحـوـجـ مـاـ كـانـ وـهـ اـحـوـجـ مـاـ كـانـ الـعـاـمـلـ الـىـ عـمـلـهـ. وـقـدـ سـعـدـ اـهـلـ السـعـيـ النـافـعـ بـسـعـيـهـمـ. لـاـ صـفـحةـ لـهـ مـاـ شـاءـ اللـهـ - 00:24:10

هـذـاـ هـذـاـ الـاـصـلـ يـاـ اـخـوـانـيـ مـاـ هـوـ بـخـاـصـ بـالـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ. بـلـ حـتـىـ الـمـؤـمـنـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـقـفـ مـعـ نـفـسـهـ وـقـفـاتـ مـثـلـ فـيـ قـدـومـ هـذـاـ الشـهـرـ فـتـشـ نـفـسـهـ يـنـظـرـ هـلـ عـمـلـهـ كـانـ اللـهـ وـلـاـ فـيـهـ دـخـلـ؟ـ وـلـاـ فـيـهـ - 00:24:30

لـغـيـرـ اللـهـ. هـلـ عـمـلـهـ مـوـافـقـ لـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ اوـ اـنـ عـمـلـهـ فـيـهـ مـنـ شـوـائـبـ اـعـمـىـ عـلـيـكـ رـبـعـهـ جـمـاعـتـهـ يـقـفـ مـعـ نـفـسـهـ وـقـفـاتـ هـذـيـ الـوـقـفـاتـ مـنـ اـثـارـهـ اـنـ تـجـدـدـ الـعـجـزـ مـعـ اللـهـ - 00:24:50

وـالـعـزـمـ مـعـ النـبـيـ بـاتـبـاعـ السـنـةـ. مـنـ فـوـائـدـهـ اـنـهـاـ اـنـهـاـ تـكـوـنـ مـحـلـاتـ تـصـحـيـحـ فـيـ حـيـاتـهـ. حـتـىـ مـاـ يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـاسـرـاـ يـرـوـحـ عـمـلـهـ كـلـهـ هـبـاءـ مـنـثـورـاـ ثـمـ فـيـهـ بـابـ عـظـيمـ مـنـ اـعـظـمـ الـابـوـابـ تـعـلـقـاـ بـالـعـقـيـدـةـ وـهـيـ بـابـ - 00:25:10

الـمـراـقـبـةـ وـالـمـحـاسـبـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ رـبـهـ. وـالـمـوـاـسـمـ الـطـيـبـةـ هـذـيـ فـرـصـةـ لـلـاـنـسـانـ. وـلـهـذـاـ فـيـهـ فـيـ اـخـرـ الشـهـرـ شـرـعـ الـاعـتـكـافـ وـهـوـ سـنـةـ مـؤـكـدـةـ. خـلـوـةـ بـالـلـهـ يـشـوـفـ نـفـسـهـ وـشـ هـوـ عـلـيـهـ؟ـ مـضـىـ مـنـ عـمـرـهـ عـشـرـوـنـ سـنـةـ ثـلـاثـوـنـ اـرـبـاعـوـنـ اـكـثـرـ اـقـلـ - 00:25:30

وـمـاـ اـحـسـنـ الرـقـيـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ مـنـ نـفـسـهـ يـسـتـعـيـذـ الـخـلـقـ يـوـجـهـوـنـهـ مـثـلـ كـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ هـذـيـ يـسـتـعـيـنـ الزـمـلـاـ وـالـاقـرـانـ وـالـاصـحـابـ وـالـشـيـوخـ يـعـلـمـوـنـهـ لـكـنـ هـوـ اـدـرـىـ النـاسـ وـابـخـسـ النـاسـ بـقـلـبـهـ. وـشـلـوـنـ تـعـلـقـهـ بـالـلـهـ - 00:25:50

شـلـوـنـ تـعـظـيـمـهـ لـلـهـ؟ـ وـشـلـوـنـ تـقـصـيـرـهـ فـيـ مـاـ اوـجـبـ اللـهـ عـلـيـهـ؟ـ شـلـوـنـ شـأـنـهـ مـعـ الـخـلـوـاتـ؟ـ وـشـأـنـهـ مـعـ الـجـلـوـاتـ؟ـ تـرـىـ هـذـيـ مـهـمـةـ يـاـ اـخـوـانـ حـتـىـ مـاـ تـكـوـنـ الـعـبـادـةـ فـيـ نـفـسـهـاـ عـادـةـ. الـعـبـادـةـ التـيـ تـكـوـنـ عـادـةـ مـاـ يـكـتـابـ الـاـنـسـانـ عـلـيـهـ. وـلـهـذـاـ فـيـهـ لـاحـظـوـاـ جـمـيـعـ - 00:26:10

مـدارـهـ اـمـنـيـةـ وـاعـظـمـ شـرـوـطـهـ هـوـ الـنـيـةـ فـيـمـاـ يـرـيـدـهـ الـاـنـسـانـ مـنـ رـبـهـ بـهـذـهـ الـعـبـادـةـ. اللـهـ يـوـفـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ لـهـذـاـ وـيـعـيـذـنـاـ مـنـ ظـدـ ذـلـكـ وـيـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـمـنـ يـسـتـمـعـوـنـ القـوـلـ فـيـتـبـعـوـ اـحـسـنـهـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ هـدـاـهـمـ اللـهـ وـاوـلـئـكـ هـمـ اوـلـواـ الـالـلـابـ - 00:26:30

الـلـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـنـيـرـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ الـاجـمـاعـ الصـحـيـحـ رـبـماـ لـانـ الـاجـمـاعـ مـبـنـاهـ عـلـىـ مـسـتـدـ. لـكـنـ اـنـاـ مـاـ اـعـرـفـ التـتـبـعـ لـلـشـيـخـ فـيـهـ شـيـءـ اـنـ الـاجـمـاعـ الصـحـيـحـ نـسـخـ حـدـيـثـهـ. يـذـكـرـهـ بـعـضـ الـاـصـوـلـيـنـ مـنـ بـابـ الـتـنـظـيـرـ. لـكـنـ اـنـاـ 00:26:50

مـعـيـنـةـ بـهـذـاـ مـاـ اـعـرـفـهـ. وـالـاـجـمـاعـ الصـحـيـحـ لـاـ يـكـوـنـ اـجـمـاعـاـ صـحـيـحـاـ قـطـعـيـاـ. يـأـتـمـ مـخـالـفـهـ الـاـ بـمـسـتـنـدـ النـسـخـ الـذـيـ هـوـ اـزـاءـ الـحـكـمـ. اـمـاـ النـسـخـ الـذـيـ هـوـ التـخـصـيـصـ لـاـ لـهـ اـمـرـ اـيـهـ - 00:27:30

لـاـنـهـمـ يـطـلـقـوـنـ النـفـسـ عـلـىـ التـخـصـيـصـ. يـخـصـصـ الـعـاـمـ بـعـضـ اـحـوـالـهـ. الـحـكـمـ مـاـ اـعـرـفـهـ اـهـاـ الـاجـمـاعـ مـنـعـقـدـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـغـتـالـ كـلـامـ الشـيـخـ اـنـهـذـاـ مـنـ الـاجـمـاعـ الـلـيـ اـدـيـرـ بـهـ الـحـكـوـمـ شـيـخـ لـكـنـ - 00:28:10

الـحـدـيـثـ هـذـاـ يـاـ شـيـخـ مـاـ يـحـمـلـ عـلـىـ اـنـ الرـسـوـلـ اـعـلـمـ بـحـالـ هـذـاـ اللـيـ يـأـتـيـ اـنـهـ يـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ الشـيـخـ عـنـدـ يـشـرـبـ الـخـمـرـ عـدـةـ مـرـاتـ. اـيـهـ. وـرـدـ فـيـ حـدـيـثـ اـنـهـ يـقـتـلـ. اـيـهـ هـذـاـ عـادـ فـيـهـ ضـعـفـ. اـيـهـ. هـذـاـ فـيـهـ ضـعـفـ لـكـنـ فـيـ السـارـقـ - 00:29:10

لـاـ اللـهـ لـكـنـ كـنـتـ اـعـطـيـهـ لـعـمـ لـحـدـ السـرـقـةـ لـيـسـ هـذـاـ مـنـ هـالـجـهـةـ ذـيـ هـذـاـ فـيـ الـاجـتـهـادـ فـيـ تـنـزـيلـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـوـاقـعـةـ لـاـ اللـهـ مـنـطـقـةـ الـمـسـتـوـيـ الدـوـلـيـ - 00:29:30

- 00:30:10 -